فتصدر ليدل من اول الامر على ان الكلام من ذلك
النوع ويلزمها الفعل وفي بعض النسخ ويلزم
الفعل لفظا نحو هلا ضرب زيدا او الا ضرب زيدا
او تقديرا نحو هلا زيدا ضربته فمعناه اذا دخلت
على الماضي التوبيخ واللوم على ترك الفعل ومعناه
في المضارع الحض على الفعل والطلب له فهي في المضارع
بمعنى الامر ولا يكون التحضيض في الماضي الذي فات
الا انها تستعمل كثيرا في لوم المخاطب على انه ترك في
الماضي شيئا يمكن تداركه في المستقبل فكانه من حيث
المعنى للتحضيض على فعل مثل ما فات حرف التوقع
والتقريب وقد وتسمى بالمجيئ لها قال هذه
الحروف اذا دخلت على الماضي او المضارع فلابد
فيها من معنى التحقيق ثم انه يضاف في بعض
المواضع الى هذا المعنى في الماضي لتقريبه من الحال
مع التوقع اي يكون مصدره متوقعا للمخاطب

واقعا عن قريب كما تقول لمن يتوقع ركوب الامير قد
ركب اي حصل عن قريب ما كنت تتوقعه ومنه قول المؤذن
قد قامت الصلوة ففيها اذن ثلثة معان مجتمعة
التحقيق والتوقع والتقريب وقد يكون بمعنى التحقيق
والتقريب من غير توقع كما تقول قد ركب زيد لمن
لم يتوقع ركوبه وهي في المضارع المجرد من ناصب
وجازم وحرف تنفيس للتقليل اي مضافا الى التحقيق
في الاغلب التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق وقد
يستعمل للتحقيق مجردا عن معنى التقليل نحو قد نرى
تقلب وجهك في السماء ويجوز الفصل بينها وبين
الفعل بالقسم نحو قد والله احسنت وقد لعمري
بت ساهدا وحرفا الاستفهام الهمزة وهل لهما صدر الكلام صح
لا يتقدمها ما في حيزها لدلالتهما على احد انواع
الكلام كما مر وتدخلان على الاسمية والفعلية تقول
في الاسمية ازيد قايم وفي الفعلية اقام زيد وكذلك

Copyright © King Saud University